وتقع مستوطنة فيرد يريحو المذكورة فوق تلة مشرفة على مخيم اللاجئين المهجور بالقرب من اريحا ، وتبلغ مساحتها حوالي ٥٠٠٠ دونم . ورغم ان الحكومة صادقت لثلاث مستوطنات ، فإن مراسل الاذاعة الاسرائيلية يقول ان الاستعدادات قائمة للعمل « لتنفيذ كل المشروع القاضي ببناء ست مستوطنات ... ورغم عدم توفر الميزانيات لإقامتها دفعة واحدة ، فإن مشروع اغلاق اريحا من جميع الاتجاهات قد بدأ تنفيذه . واليوم بدأ بناء أقرب مستوطنة يهودية الى اريحا » (**المصدر نفسه**) .

وفي منطقة القدس ، اقامت جماعة غوش ايمونيم مستوطنة بالقرب من جبعون شمالي ـ غربي القدس ، سميت جبعات حاداشا « واقيمت المستوطنة الجديدة على اراض تبلغ مساحتها ٨٠ دونماً يملكها يهود منذ سنة ١٩٤٠ » («هآرتس» ، ١٩٨٠/٥/١٢) . وسوف يقيم في المستوطنة اشخاص علمانيون في غالبيتهم ، وستعتمد في اقتصادها على الصناعات الخفيفة بصورة اساسية .

ونشر قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية اعلانا عن عزمه « اقامة ٢٩ نقطة استيطانية جديدة في الضفة الغربية حتى شهر تشرين الاول (اكتوبر) من عام ١٩٨٣ » (ر.إ.إ. ، العدد ٢٠٥٧ ، ١٥ و١٩٨٠/٥/١٦ ، ص ١١) . وأشار رئيس قسم الاستيطان الى ان كل نقطة استيطان ستضم ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ عائلة .

ويبدو أن المرحلة الأولى من خطط الاستيطان التي وضعتها حكومة الليكود ستنتهي قريباً ، فقد اعلن مناحيم بيغن ، رئيس الوزراء الاسرائيلي ، ان اسرائيل ستقيم ١٠ مستوطنات جديدة في الضفة الغربية ، وبذلك تكون قد انهت المرحلة الأولى لمشاريع الاستيطان في المنطقة . وستبنى هذه المستوطنات في عدة مناطق داخل الضفة الغربية . وأوضح ارييل شارون ، وزير الزراعة ، في هذه المناسبة ، انه منذ تسلمه مسؤولية الاستيطان في شهر تموز (يوليو) ١٩٧٧ ، وضع خططاً « لإقامة ٨٥ مستوطنة متنوعة بدءا بالمدن وانتهاء بالمستوطنات الزراعية . وعندما شكل الليكود الحكومة عام ١٩٧٧ ، كان في هذه المناطق ٢٥ مستوطنة تقريباً . بينما يوجد اليوم حوالى ٧٥ مستوطنة . وطرحت خطة إقامة ٨٥ مستوطنة : لذلك فإن ما تبقى من الخطة هي المستوطنات العشر التي تحدث عنها رئيس الحكومة مؤخراً » (**المصدر نفسه** ، العدد ٢٠٧٨ ، ١٠ و١٩٨٠/٦/١١ ، ص ١٧) .

وعلى ضوء اخلاء قطاع يميت في سيناء ، وفق اتفاقيات كامب ديفيد ، بدىء بإقامة مزرعة ذاحال وهي قطين ـ د في قطاع غزة ، وتشكل هذه المستوطنة جزءاً من مشروع يستهدف اقامة سلسلة مستوطنات يهودية تفصل بين سيناء وقطاع غزة . وحسب المشاريع المعدة لهذه المنطقة ، ستقام تسع مستوطنات جديدة « خصصت لتطويق منطقة خان يونس من جميع الاتجاهات ، وتشكيل فاصل بين مشارف رفح وقطاع غزة ... اما معظم الاراضي المخصصة للمستوطنات ، فهي أراض تابعة للدولة ، ولكن يوجد في المنطقة قطعة ارض مساحتها حوالى ١٢,٠٠٠ دونم ما زال وضعها غير واضح » (**المصدر نفسه** ، العدد ٢٠٦٢ ، ٢٢ و١٩٨٠/٥/٢٣ ، ص ٣) . ويبدو أن الحديث عن تطبيق مشروع الادارة الذاتية في قطاع غزة ، ربما كان السبب وراء تنفيذ هذه المشاريع .

محمد عبد الرحمن